الأمم المتحدة EP

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

Distr.
GENERAL

UNEP/POPS/INC.7/20
7 April 2003

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

لجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع صك دولي ملزم قانوناً لتطبيق التدابير الدولية على ملوثات عضوية ثابتة معينة

الدورة السابعة
جنيف، ١٤ - ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٣
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

التحضيرات لمؤتمر الأطراف

تقييم الفعالية**

مذكرة من الأمانة

١ - تنص الفقرة ١ من المادة ١٦ من اتفاقية استكهولم للملوثات العضوية الثابتة على ما يلي:

"يقيّم مؤتمر الأطراف فعالية هذه الاتفاقية بعد انقضاء أربع سنوات على بدء نفاذها وبانتظام بعد ذلك، على فترات يقررها مؤتمر الأطراف."

---

* .TMDO.ONOR.HMB-6.0

** اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، المادة ١٦؛ مؤتمر المفوضين المعني باتفاقية استكهولم، القرار ١، الفقرة ٤، مقرر لجنة التفاوض الحكومية الدولية ١٧/٦، الوارد في تقرير لجنة التفاوض الحكومية الدولية عن دورتها السادسة (UNEP/POPS/INC.6/22)، المرفق الأول.

200503 K0361080

لدواعي الاقتصاد في النفقات يوجد عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل باصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

٢ - وتتواصل الفقرة ٢ من نفس المادة، وتنص على ما يلي:

"وتيسيراً لهذا التقييم، يَشْرع مؤتمر الأطراف، في اجتماعه الأول، في إقامة ترتيبات لتزويد نفسه ببيانات رصد مقارنة عن وجود المواد الكيميائية المدرجة في المرفقات ألف وباء وجيم وكذلك عن انتقالها في البيئة إقليمياً وعالمياً."

٣ - وتنص الفقرة ٣ من هذه المادة على ما يلي:

"يجرى التقييم المذكور في الفقرة ١ على أساس المعلومات العلمية والبيئية والتقنية والاقتصادية المتاحة، بما في ذلك:

(أ) التقارير ومعلومات الرصد الأخرى المقدمة عملاً بالفقرة ٢؛

(ب) التقارير الوطنية المقدمة عملاً بالمادة ١٥؛

(ج) والمعلومات عن عدم الامتثال عملاً بالإجراءات المقررة بموجب المادة ١٧."

٤ - طلبت لجنة التفاوض الحكومية الدولية في دورتها السادسة، وفي مقررها ١٧/٦ من الأمانة البدء بتلبية احتياجات التقييم والرصد وفق ما ورد شرحه في المادة ١٦ من هذه الاتفاقية وذلك بهدف:

(أ) وضع توجيه يتعلق بطبيعة تقييم الفعالية؛

(ب) تحديد البيانات الأساسية اللازمة لمساندة تقييم الفعالية؛

(ج) تقييم قدرة برامج الرصد الموجودة على إتاحة بيانات الرصد الضرورية ومن ثمَّ البدء بوضع ترتيبات لتوفير بيانات رصد مقارنة لتقييم الفعالية، وقد يسهم في ذلك، مواصلة العمل الذي بدأه قسم المواد الكيميائية ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن المواد المدرجة في المرفقات ألف وباء وجيم؛

(د) تحديد الأماكن التي لا تتوافر فيها بيانات رصد مناسبة؛

(هـ) وضع توجيهات لجمع البيانات والقيام، رهناً بتوافر المزيد من التمويل الخارجي، باختبار التوجيه من خلال تطوير مشروع تجريبي في إقليم واحد أو أكثر؛

(و) تيسير وضع الترتيبات للحصول على معلومات رصد ملائمة عن مواد المرفقات ألف وباء وجيم لأقاليم لن تكون، لولا ذلك، هذه المعلومات متوافرة فيها، مع الأخذ في الاعتبار أن الفعالية التكاليفية في تقييمات إقليمية أخرى قد تحققت باستخدام نهج متدرج (مثل ذلك الذي يركز أحدث القدرات المختبرية في نقاط ربط إقليمية)؛

(ز) وتقديم تقرير عن التقدم المحرز بهذا الشأن إلى لجنة التفاوض الحكومية الدولية في دورتها السابعة.

٥ - واستجابة للطلب الوارد أعلاه، أعدت الأمانة تقريراً مرحلياً يرد في مرفق هذه المذكرة، لكي تنظر فيه اللجنة. أما المرفق فلم يحرّر رسمياً.

الإجراء الذي يمكن أن تتخذه اللجنة

٦ - قد ترغب اللجنة في النظر فيما يلي:

(أ) الأخذ علماً بالتقرير المرحلي عن أنشطة الأمانة وذلك استجابة لمقرر لجنة التفاوض الحكومية الدولية ١٧/٦، الوارد في مرفق هذه المذكرة؛

(ب) والطلب من الأمانة أن تعدَّ تقريراً عن تقييم فعالية اتفاقية استكهولم لينظر ويبت فيه مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول، ويغطي التقرير أيضاً الترتيبات الممكنة لتزويد مؤتمر الأطراف ببيانات رصد مقارنة بشأن وجود المواد الكيميائية المدرجة في المرفقات ألف وباء وجيم، وكذلك انتقالها في البيئة على المستويين الإقليمي والعالمي.

المرفق

تقرير مرحلي عن أنشطة الأمانة المعد استجابة لمقرر
لجنة التفاوض الحكومية الدولية ١٧/٦

(أ) تطوير توجيه بشأن طبيعة فعالية التقييم

يتم إجراء دراسة لفعالية التقييم على أساس المعلومات العلمية والبيئية والتقنية والاقتصادية المتاحة بما في ذلك التقارير والمعلومات الرصدية الأخرى إضافة إلى التقارير الوطنية والمعلومات عن عدم الامتثال.

وتقدم التقارير الوطنية عملاً بالمادة ١٥ (أنظر أيضاً UNEP/POPS/INC.7/18) وتشمل معلومات عن الإجراءات التي تتخذها الأطراف لتنفيذ أحكام الاتفاقية، وعن مدى فعالية هذه الإجراءات في تحقيق مرامي الاتفاقية.

وبالنسبة للملوثات العضوية الثابتة المنتجة بطريقة متعمّدة، قد تضم هذه الإجراءات ما يلي: أنظمة تتعلق بالإنتاج والاستخدام؛ حالات الإلغاء وفرض الحظر؛ وتحديد المعدّات المحتوية على ثنائي فينيل الكلوريد؛ وتقدير الإطلاقات (مثل وضع سجلات لإطلاق الملوثات ونقلها)؛ وتدابير الإنفاذ؛ والضوابط الجمركية المعزّزة؛ وإدارة المخزونات والتخلص منها؛ وإدارة النفايات؛ وتقدير الكميات المدمرة أو المتخلص منها؛ وقياس المستويات الموجودة في الوسط البيئي والترسبات في الأغذية وحليب الرضاعة ونحو ذلك.

وفيما يتعلق بالملوثات العضوية الثابتة المنتجة بطريقة غير متعمدة (أي كمنتجات جانبية)، قد تضم هذه الإجراءات ما يلي: تحديد المصدر؛ وتطوير قوائم حصر للمصادر وتقديرات للإطلاقات؛ وتدابير مكافحة الانبعاثات؛ وإجراءات خفض الإطلاقات؛ والمنتجات واستبدال المواد؛ والتعديل التحديثي؛ وإدارة النفايات الملوثة بالمنتجات الجانبية؛ والتكنولوجيات الجديدة للتخلص من المنتجات الجانبية للملوثات العضوية الثابتة؛ والكميات المدمرة من الملوثات العضوية الثابتة؛ وقياس الانبعاثات من الكميات المكدّسة؛ وقياس المستويات الموجودة في الوسط البيئي والترسبات في الأغذية وحليب الرضاعة ونحو ذلك.

وتقدم معلومات عن عدم الامتثال وفقاً للتدابير الموضوعة بموجب المادة ١٧، بعد قيام مؤتمر الأطراف بتطوير تدابير ووضع آليات مؤسسية لتحديد حالات عدم الامتثال.

ويتمثل مجال التركيز الرئيسي لفعالية التقييم في بيانات الرصد المقارنة بشأن وجود الملوثات العضوية الثابتة الواردة في المرفقات ألف وباء وجيم وكذلك انتقالها في البيئة إقليمياً وعالمياً. وقدّمت توصيات مفيدة بهذا الشأن، حلقة العمل المعنية بتطوير برنامج رصد عالمي للملوثات العضوية الثابتة لدعم فعالية تقييم اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، التي عقدت في جنيف في الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٣. ويتوافر التقرير الكامل لحلقة العمل بوصفه الوثيقة UNEP/POPS/INC.7/INF/10. وقد اشترك أكثر من ٧٠ خبيراً من جميع أقاليم الأمم المتحدة، في حلقة العمل التي أوصت بقيام اللجنة

و/أو مؤتمر الأطراف بإنشاء جهاز فرعي للإشراف على وجود جميع العناصر الثلاثة المكوّنة لفعالية التقييم المحددة في الفقرة ٣ من المادة ١٦.

وستعمل الأمانة، بالتشاور مع الخبراء ذوي الصلة، على تطوير مشروع توجيه بشأن طبيعة فعالية التقييم، استناداً إلى نتائج حلقة العمل، وأية اعتبارات قد ترغب الدورة السابعة للجنة في تضمينها.

القضايا من (ب) إلى (هـ)

الاستنتاجات والتوصيات الكاملة الناتجة عن حلقة العمل

إن إقامة برنامج الرصد العالمي للملوثات العضوية الثابتة يعمل على تحديد الاتجاهات الزمنية، وحسبما يتناسب، المكانية الطابع. ويُصمّم برنامج الرصد العالمي بصورة أساسية ليتابع المستويات الأساسية للملوثات العضوية الثابتة في مواقع تنأى عن المصادر المحتملة. وتُجْرَى التقييمات على أساس إقليمي، ويتم وضع تقرير تقييم عالمي يقوم على أساس التقييمات الإقليمية.

ويجب أن يسعى البرنامج للتحلي بالبساطة، والاستناد إلى أقصى حد ممكن، إلى البرامج الموجودة، لتلبية الاحتياجات في المستقبل. وثمة حاجة ملحة لبناء القدرات في أقاليم البلدان النامية بما في ذلك وضع خطة شاملة متواصلة لبناء القدرات تنبني على أساس فعالية الاتصال داخل الأقاليم وفيما بينها.

وينبغي للجنة و/أو لمؤتمر الأطراف النظر في إنشاء جهاز فرعي لمراقبة جميع العناصر المكوّنة لفعالية التقييم والمحددة في الفقرة ٣ من المادة ١٦. ولدى الاضطلاع بهذه المهمة، قد يرغب الجهاز الفرعي في إنشاء آلية، مثل فريق تنسيق عالمي، من أجل تنسيق أنشطة الرصد.

وبهدف إنجاز التقييم المكتمل بعد انقضاء أربع سنوات على بدء نفاذ الاتفاقية، يتعين وضع ترتيبات تشغيلية رسمياً في أسرع وقت ممكن.

الإطار العملي لتقييم أنشطة المراقبة

من النماذج التي يمكن استخدامها لإجراء التقييم موجز تقارير التقييم لكل إقليم إلى جانب تقرير عام عالمي. ومن الضروري إعداد وثيقة إرشادات شاملة تشتمل على استراتيجية مشتركة من أجل استكمال عمليات التقييم الإقليمية والعالمية إلى جانب تقييم عمليات النقل العالمية. ومن الضروري أن تشمل هذه الاستراتيجية، بين جملة أمور، مشروع هيكل تفصيلي مقترح لكل نوع من أنواع التقارير وقدرات ومسؤوليات أولئك المشتركين في عملية التقييم. كما يمكن استخدام المعلومات التي أعدت في نطاق المادة ١١ والمعلومات المتاحة من المبادرات الأخرى لتقارير التقييم الإقليمية والعالمية، كلما كان ذلك ملائماً.

يقوم كل إقليم بإجراء تقييم إقليمي مستقل بالاستعانة بفريق الصياغة الخاص به. وستكون تقارير التقييم هذه هي الأدوات الرئيسية التي تستخدم لإبلاغ مؤتمر الأطراف، بالاتجاهات الإقليمية وعمليات نقل

الملوثات العضوية الثابتة في البيئة. أما التقرير الشامل فمن الضروري أن يعده فريق تحت إشراف فريق التنسيق العالمي على أن يضم هذا الفريق ممثلين عن الأفرقة التي قامت بإعداد التقارير الإقليمية.

وبالإضافة إلى التعرف على الاتجاهات المؤقتة للملوثات العضوية الثابتة من خلال برامج المراقبة، يتطلب الأمر أيضاً اتباع مناهج لوضع النماذج، بغرض تطوير المعلومات التي تقدم لمؤتمر الأطراف بشأن عمليات النقل الإقليمية والعالمية. ويمكن للنماذج المتعلقة بالمصير الإقليمي للملوثات ونقلها أن تساعد في تحليل البيانات المتولدة من برنامج الرصد العالمي مثل تحديد كميات النقل الإقليمي والعالمي وتفسير واستقراء الاتجاهات الزمنية. ويمكن لهذه النماذج أن تساعد في التوفيق بين المتغيرات في الاتجاهات الزمنية المتعلقة بوسائل الإعلام المختلفة، والمواقع والخصائص الكيميائية والفترات الزمنية.

تقضي المادة ١٦ الفقرة الفرعية ٢ (أ) بأن تستخدم برامج وآليات الرصد الحالية إلى أبعد مدى ممكن. ومن المفضل أن يكون من بين الأولويات انتهاز ما يتاح من فرص لاتباع ترتيبات تعاونية. أما الفوائد المتبادلة فتشمل إجراء عمليات التنسيق، وتوافر البيانات، وتوافر الفعالية التكاليفية، وتجنب ازدواج الجهد.

المواد والتقنيات التحليلية

ينبغي إجراء تحديد أولي للمستويات الشائعة للملوثات العضوية الثابتة الاثنى عشر في المواقع الخلفية في جميع الأقاليم. ويمكن لكل إقليم من الأقاليم أن يضع أولوياته بالنسبة لعمليات التحليل الإضافية.

وبالنظر إلى وجود وسائل عديدة لتحديد الملوثات العضوية الثابتة الاثنى عشر في الأغذية والبيئة، فإنه لا يوصى باتباع وسائل تحليلية تفصيلية، ويمكن اختيار الوسائل المناسبة من تلك الوسائل الموجودة بالفعل كما يمكن الوصول إلى تحليلات موثوق بها باستخدام أحد برامج التقييم العلمية.

ويقترح الاستعانة بذلك النوع من المعامل ذي الوظيفة الثلاثية لتلبية الاحتياجات التحليلية، والنهوض بفرص تحسين القدرات. وينبغي أن يكون لدى كل إقليم معمل واحد على الأقل لديه القدرة على تحليل جميع أنواع الملوثات العضوية الثابتة الاثنى عشر. ومن الضروري أن تقوم جميع المعامل باختيار وإجازة الوسائل القادرة على تحديد الملوثات العضوية الثابتة الاثنى عشر، وتحقيق أهداف جودة البيانات. ومن الضروري أن تواصل هذه المعامل إثبات قدراتها طوال فترة حياة البرنامج.

وهناك حاجة إلى حصر وتقييم المعامل الحالية ذات القدرة على المشاركة في هذا المشروع بالنسبة لكل إقليم، على أن يتم الاختيار النهائي بواسطة فريق من الخبراء استناداً إلى تقييم الأداء.

المصفوفات وأخذ العينات واختيار المواقع

الهواء: ينبغي أن يشتمل برنامج الرصد العالمي على عدد محدود من مواقع أخذ العينات في كل إقليم، مع استخدام المواقع الحالية (مواقع منظمة الأرصاد العالمية) إلى المدى الممكن. ويلزم تحليل العينات السلبية أيضاً، كما يمكن إنشاء مواقع سلبية في كل إقليم ترتبط بمواقع قياس أحوال الطقس الوطنية و/أو مواقع أخذ عينات الهواء.

المحاريات مزدوجة الصدفة: يمكن استخدام المحاريات مزدوجة الصدفة كمؤشر مائي يمكن استخدامه لرسم الخرائط المكانية وتحديد الاتجاهات، أما الأنواع يمكن أن تكون الأنواع التي تعيش في المياه العذبة و/أو في المياه الساحلية بما يتناسب مع الإقليم. ويعتمد اختيار الموقع على المراقبة العالمية للرخويات أو البرامج الوطنية.

الكائنات الحية الأخرى: يلزم استخدام الأصناف الحساسة التي تستجيب للاتجاهات الزمنية (مثل بيض الطيور والأسماك والثدييات البحرية). ومن الضروري اختيار الأصناف على المستوى الإقليمي استناداً إلى عدد من المعايير الموصى بها للمساعدة في رصد الاتجاهات.

اللبن البشري: يمكن استخدام عينات مجمعه من بلدان فردية ويمكن أن تؤدي النتائج إلى إجراء دراسات إضافية على المستوى الوطني تتعلق بالمصادر و/أو مسارات التعرض. ويمكن اتباع نهج منظمة الصحة العالمية بشرط أن يفي بمتطلبات التقييم الفعال للاتفاقية.

ضمان ومراقبة الجودة

يلزم إنشاء نظام فعال لضمان الجودة وذلك بالنسبة للبرامج ككل. كما يلزم إنشاء آلية التنسيق جوانب ضمان ومراقبة الجودة، ووضع المعايير التي تتوافق مع مناطق تمركز الملوثات العضوية الثابتة، والتي يلزم تحديدها من أجل المصفوفات المختلفة.

من الضروري إنشاء نظام يكون مسؤولاً عن ضمان ومراقبة الجودة، بما في ذلك إنشاء معمل مرجعي واحد على الأقل لكل إقليم إلى جانب إنشاء معامل للرصد ومؤسسات مسؤولة عن جمع العينات. ويتعين أن تستخدم المعامل الوسائل المجربة والمعترف بها دولياً والتي تتلاءم مع الغرض من هذا البرنامج، مع إظهار قدرتها على التعامل مع المصفوفة التي سيتم تحليلها في مناطق التمركز المهمة. كما ينبغي إنشاء آلية لتحديد المواد المرجعية المعتمدة والمواد المرجعية العملية التي يتم توفيرها من مصدر مركزي. ومن الضروري القيام سنوياً بوضع نظام اختبار جيد لجميع التركيبات من الملوثات العضوية الثابتة/المصفوفات التي تدخل ضمن البرنامج. ويلزم إنشاء فريق من الخبراء في كل إقليم لمراجعة وتقييم بيانات ما قبل القبول. وهناك حاجة أيضاً إلى إجراء تقييم إحصائي قبل تحديد الاتجاهات التي تتجاوز مستوى أي موقع محدد.

نقل البيانات

ينبغي أن يكون تجميع المعلومات المتعلقة بفعالية التقييم على المستوى الإقليمي وذلك من أجل إتاحة المرونة اللازمة لإدخال البيانات الجديدة والقائمة، وإتاحة الفرصة لسرية البيانات، واستيعاب مراكز قواعد البيانات الإقليمية وخلق إحساس بالملكية داخل الإقليم وإتاحة الفرصة لبناء القدرات. وحيثما كان متاحاً، يمكن أن تستخدم مراكز البيانات القائمة في تداول البيانات على المستوى الإقليمي. وينبغي تقديم العون للأقاليم التي لا يوجد لديها قواعد بيانات من أجل إنشاء قواعد بيانات إقليمية لتدعيم بيانات برنامج الرصد العالمي. وهذا من شأنه إتاحة الفرصة أمام بناء القدرات في هذه الأقاليم.

هناك حاجة إلى وضع سياسة للبيانات، بما في ذلك العملية التي يتم بموجبها تقديم البيانات إلى مركز البيانات الإقليمي. وينبغي أن تسلم سياسة البيانات بمفهوم ملكية البيانات كما يجب أن تتيح الفرصة للجمهور للوصول إلى النتائج التي تحققها أنشطة الرصد.

ينبغي أن يتم إنشاء آلية تتبع مؤتمر الأطراف تراقب الأنشطة التي يقوم بها برنامج الرصد العالمي، وتكون هذه الآلية مسؤولة عن تطوير وإدارة مستودع للمعلومات تابع للاتفاقية، وضمان توافر القدرة اللازمة لإنشاء وإدارة مراكز البيانات الإقليمية التي تقدم الدعم في مجال إعداد تقارير التقييم الإقليمية، ووضع سياسة تفصيلية للبيانات، وإعداد المبادئ التوجيهية التي تضمن استمرار تحليل البيانات فيما بين عمليات التقييم الإقليمية.

يجب أن تتاح للجمهور كافة البيانات المجمعة المستخدمة في التقارير الإقليمية والتقرير بشأن النقل العالمي لضمان الشفافية الكاملة للعملية.

ستقوم الأمانة من أجل تقييم قدرة برامج الرصد الحالية بمواصلة المناقشات مع منظمة الصحة العالمية، والبرنامج القطبي للرصد والتقييم، وغيرهما من الجهات التي تقوم بإنتاج وتقديم البيانات المتعلقة بكيفية الوصول إلى البيانات. ويجري الآن إعداد مذكرة اتفاق مع بعض هذه المنظمات.

وفيما يتعلق بتحديد الأماكن التي لا تتوافر فيها بيانات الرصد الملائمة، سيتم تقديم المدخلات اللازمة عن طريق التقارير الإقليمية الصادرة عن أجهزة التقييم الإقليمي للمواد السمية الثابتة. وتوجد معلومات إضافية في الطبعة الخامسة من قائمة الأنشطة الأساسية المتعلقة بتخفيض و/أو القضاء على اطلاقات الملوثات العضوية الثابتة (UNEP/POPS/INC.7/INF/15). وفي مرحلة لاحقة، سيقوم المشروع المقترح مع مرفق تطوير المشروعات (منحة المجموعة باء) التابع لصندوق البيئة العالمي المتعلق بالمعامل الإقليمية والوطنية في البلدان النامية والذي يقوم بقياس الملوثات العضوية الثابتة، بتقديم مدخلات لها أهميتها في مجال تحديد المناطق التي لا تتوافر لديها البيانات والقدرات.

(و) تسهيل ترتيبات الحصول على معلومات من أقاليم لا توجد لديها مراكز للمعلومات

تشتمل التقارير الإقليمية والعالمية على مادة أساسية جوهرية تحصل عليها من المراكز الإقليمية لتقييم المواد السمية الثابتة. وسيتم إجراء المزيد من البحث بشأن هذا الموضوع مع تقديم العمل في مجالات أخرى، كما سيتم أيضاً إجراء بحث متعمق بشأن القدرات المعملية وذلك في إطار المشروع المقترح من مرفق تطوير المشروعات (منحة المجموعة باء) التابع لصندوق البيئة العالمي والمتعلق بالمعامل الإقليمية والوطنية في البلدان النامية والذي يقوم بقياس الملوثات العضوية الثابتة. وهناك أيضاً عدة أنشطة وطنية وإقليمية أخرى في هذا المجال. وعلى سبيل المثال، تجرى الآن مناقشات بشأن برنامج ياباني لرصد الملوثات العضوية الثابتة في بلدان شرق آسيا وقد طلب الصندوق الكندي للملوثات العضوية الثابتة أحد الاستشاريين لإعداد اقتراح بمشروع تجريبي في إحدى البلدان النامية.

- - - - -